برنامج محاضرات مادة تحليل النزاعات الدولية

مقدمة: مدخل لعلم دراسات الصراع والسلام (النشأة والتطور)

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للنزاعات الدولية.

1- المفاهيم الأساسية في دراسات الصراع والسلام (تعريف النزاع والسلام، بناء السلام، حفظ السلام، صنع السلام).

2- الفرق بينه وبين المفاهيم المشابهة.

3- مراحل تطور النزاع.

4- أركان النزاع الدولي.

المحور الثاني: الإطار النظري لدراسة النزاعات الدولية.

1- النظريات المفسرة لأسباب النزاعات الدولية.

2- أنواع وانماط النزاعات الدولية والأهلية

المحور الثالث: آلية تسوية النزاعات الدولية

1- أشكال التسوية السلمية

2- أشكال التسوية غير السلمية (قطع العلاقات الدبلوماسية، رد السيئة بالسيئة، الأعمال الانتقامية، الحظر الجوي أو البحري).

3- المنع الوقائي لحدوث النزاعات (طبيعة المنع، استراتيجية المنع، منع النزاع عن طريق المنظمات الدولية، الدبلوماسية الوقائية).

4- نظام الإنذار المبكر ومؤشرات السلام.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لدراسة الصراع والسلام

المطلب الأول: تعريف النزاع والسلام

أولاً: تعريف النزاع

1-**لغة:** النزاعات هي جمع نزعة أو منزعة بمعنى (الخصومة)، ويعني: قلع الشيء من مكانه، ويقال فلان في النزاع أي في الخصام، ونازعته منازعة أي جاذبته في الخصومة. ويعود أصل كلمة CONFLICT بالإنجليزية، أو CONFLIT بالفرنسية، إلى الكلمة اليونانية CONFLICTUS.

2-**اصطلاحًا:** الملاحظ هو عدم وجود تعريف محدد لظاهرة النزاعات الدولية، بل هناك العديد من التعاريف المختلفة والتي من بينها: **تعريف قاموس بينغوين للعلاقات الدولية -التعريف القانوني** (النزاعات السياسية والنزاعات القانونية)، **التعاريف السياسية** (تعريف كينيث بولدينغ"ذاتي -موضوعي" – يوهان غالتونغ"زاوية السلوك-التناقض-الإدراك"- جوزيف ناي).

ثانيًا: فرق بين مفهوم النزاع وباقي المفاهيم المشابهة: تبرز بعض المفاهيم المتداخلة مع مفهوم النزاع من حيث المعنى، لكنها تختلف عنه في درجة القهر، لذلك سوف نشير الى هذه المفاهيم بالترتيب من أقلها الى أشدها عنفًا.

1-**الاختلاف différence:** هو حالة أو وضعية طبيعية تنشأ بين الأفراد والجماعات، حيث يفترض الاختلاف تناقض المصالح، أو التوجهات بين الأطراف، ولذلك لا يعد مصدرًا للنزاع.

2-**التوتر tension:** هو عبارة عن مرحلة من مراحل النزاع الأولى، يعبر عن بداية خروج النزاع من حالته الخفية إلى حالته الكامنة.

3- **الأزمة الدولية la crise:** هي عبارة عن تغييرات قصيرة مفاجئة وتحدث بسرعة، تمتاز بكثافة الأحداث وتلاحقها، تكرار السلوكيات المشابهة، تمتاز بعنصر المفاجأة، التهديد، ضيق الوقت.

4- **الحرب la guerre**: هي عبارة عن حالة مواجهة، يحاول من خلالها كل طرف، تعطيل أو تشويه أو قتل أكبر عدد ممكن من المجموعات الأخرى من أجل الوصول إلى هدف ما.

5- **الصراع conflict/ conflit**: يعبر عن مستوى أعقد من النزاع، بعد ان يتحول إلى قضية صعبة الحل.

ثالثًا: مفاهيم مرتبطة بمفهوم النزاع

1- **إدارة النزاع:** ويشير معناه إلى عملية احتواء النزاع عبر العمل على تهدئته، ومنع تصاعده، وتوجد عدة تعاريف من بينها **(جيلين سنايدر، ستارفورد، فريد تانر، جون برتون، تعريف المعهد الألماني GTZ، دراسات وزارة الخارجية السويدية).**

2- **تسوية النزاع:** يقصد به حل أو فض النزاع، كام قد يحمل دلالة أوسع لكافة مراحل بداية النزاع (إدارة النزاع، منع حدوث النزاع، تحويل النزاع).

3- **تحويل النزاع:** يتناول المعالجة الكلية لجذور النزاع. بما يمكن الاطراف من بناء مسار دائم للسلام.

المطلب الثاني: تعريف السلام

يشير غالتونغ إلى أنَ السلام يأتي عقب زوال حالة العنف، (كرد فعل)، وهنا يحمل معنيين هما: السلام السلبي الذي يعني غياب العنف المباشر، والسلام الايجابي ويدل على غياب العنف البنيوي، إلى جانب العنف الثقافي. ويوضح

العلاقة بين هذه المفاهيم ضمن شكل هندسي، أطلق عليه مثلث غالتونغ، يضم كل رأس من رؤوس هذا المثلث زاوية تعبر عن مرحلة من مراحل الصراع، ويقابلها في ذات الوقت مفهوم من مفاهيم السلام.

- زاوية التناقض: عنف بنيوي، بناء السلام.
- زاوية السلوك: عنف مباشر، حفظ السلام.
- زاوية الإدراك: عنف ثقافي، صنع السلام.

ثانيًا: مفاهيم مرتبطة بالسلام

1- **فرض السلام:** ينصرف إلى العملية التي يتم بموجبها استخدام القوة العسكرية لدعم عمليات السلام.

2- **دعم السلام:** يقصد به كل الأساليب التي تقوم بها أو المطبقة من قبل الأمم المتحدة، في مجال حفظ السلام والأمن الدوليين، وفي تخفيف التوتر، دعم وقف إطلاق النار، أو اتفاقيات السلام، أو إنشاء منطقة عازلة بين المجموعات المتحاربة.

3- **المطلب الثالث: مراحل تطور النزاع:**

يمر النزاع بعدة مراحل تسمى "بدورة النزاع"، حددها مختلف الباحثين في حقل دراسات الصراع والسلام بين 04 إلى 05 مراحل أساسية هي: المرحلة الأولى: مرحلة مرحلة ما قبل الصراع، المرحلة الثانية: مرحلة المواجهة.المرحلة الثالثة: مرحلة الأزمة (قمة أو ذروة الصراع)، **المرحلة الرابعة:** مرحلة نتائج الصراع. المرحلة الخامسة: مرحلة ما بعد الصراع. وتتخذ كل مرحلة من هذه المراحل نمط ومؤشرات خاصة تدل عليها، يتميز فيها النزاع بين الهدوء، والحدة، وفق ما وضحته مختلف النماذج لبعض الباحثين أو المؤسسات البحثية، والتي من بينها **مؤسسة مواجهة الصراع البريطانية RTC (Responding to conflict)**، وأيضًا نموذج **أوليفر رامسبوثان Oliver Ramsbotan**، ونموذج **مايكل ليند Micheal lund**، ثم معهد **بيوم PIOOM.**

ب-أركان النزاع: للنزاع الدولي ثلاثة أركان أساسية هي:

-الأطراف: يقوم النزاع بين طرفين أو أكثر، لا يشترط فيها التجانس من حيث الطبيعة ولا الأهداف ولا القوة.

-الصفة الدولية: يقصد بها وجو د مواجهة مسلحة بين قوى مسلحة، لأحد أشخاص القانون الدولي.

-المنازعة: ويقصد بها الموضوع المتنازع بشأنه أو محل الخلاف.

المحور الثاني: الإطار النظري لدراسة النزاعات الدولية

المطلب الأول: العوامل المؤثرة في قيام النزاعات الدولية

ويقصد بالعوامل مجمل الشروط التي تتحكم في حدوث النزاعات المسلحة، والتي تخضع في دراستها لثلاثة مستويات من التحليل، وذلك على النحو التالي:

أ-**الإطار المحلي للظاهرة:** الذي تنبع منه الظاهرة أو تقع في إطاره، ويشكل البيئة الداخلية لها، وهو بالغ الأهمية في فهم أية ظاهرة سياسية، ويضم العوامل الداخلية التالية (العامل الجغرافي، العامل الديمغرافي، العامل السياسي).

ب-**الإطار الإقليمي للظاهرة:** الذي ينتسب إليه الإطار المحلي ويؤثر فيه بدرجات متفاوتة، وقد يكون بالغ الأهمية ويفوق الأول في تأثيره على بعض الظواهر السياسية، وهو ما يعرف بالبيئة الإقليمية، ويرجع بالأساس إلى التقارب الجغرافي،

ج- **الإطار العالمي للظاهرة**: وهو الإطار الكلي الذي تحدث أو من المفترض أن تحدث في ظله الظاهرة السياسية، وأحيانًا يكون هو الفاعل الأساسي، أما البقية فأهميتها تكون أقل. وهنا تتحول بينية النظام الدولي وبينية النظام الدولي ونمط التفاعلات الحاصل فيه إلى أسباب وعوامل حدوث النزاعات.

أولاً: العوامل الداخلية: تتراوح هي الأخرى في عدة عناصر، مع الإشارة إلى عدم وجود ترتيب معين لها وإنَما تتفاوت في تأثيرها من دولة إلى أخرى ومن مرحلة إلى أخرى:

1-العامل الجغرافي: يشير هذا العنصر إلى تأثير الظروف الطبيعية من موقع الدولة، وإمكانياتها الطبيعية، المناخ السائد فيها، على تفجير النزاعات، خاصة مسألة اللاتكافؤ في توزيع الثروات الطبيعية.

2-العامل الديموغرافي: يكتسي العامل الديمغرافي أهمية كبيرة، من حيث درجة تأثيره على احتمال قيام النزاعات والحروب، حيث يشكل عدد السكان متنامي إلى جانب ندرة الموارد، ضغطًا على بعض الاقاليم بفعل موجات الهجرة، مما ينذر باحتمال التصعيد والمواجهة، كما يدفع نمو السكان المتزايد بسرعة داخل المجتمعات المتعددة إلى إثارة النزعات العرقية والاثنية بين المجموعات السكانية المختلفة.

3-العامل السياسي: وتتمثل هذه العوامل في طبيعة النظام السياسي، حيث يتحول النظام إلى مصدر من مصادر النزاع والتوتر، فيؤثر على استقرار عمل الحكومة، مما يخلق معارضة وجبهة داخلية تتآكلها الصراعات السياسية.

ثانيًا: العوامل الخارجية؛ ويجري التمييز بين المستوى الاقليمي، والمستوى الدولي:

1-المستوى الاقليمي: ينشأ النزاع بسبب:

- التجاور بين دولتين (حدود مشتركة، منافذ بحرية أو نهرية مشتركة).

-اختلاف في مستوى التنمية الاقتصادية.

-ارتفاع في معدلات التسلح.

2-**المستوى الدولي:** فإنَ السمات المختلفة للنظام الدولي، وكذلك بنية النظام وطريقة توزيع القوى فيه في مرحلة معينة تؤثر كلها في سلوكيات الوحدات أعضاء النظام، واختلف المنظرون حول أكثر الأنماط إثارة للسلوكيات التصارعية (هل النظام الأحادي أم الثنائي).

المطلب الثاني: النظريات المفسرة لقيام النزاعات الدولية

إنَ تعقد أسباب ودوافع النزاعات وتنزعها وتداخلها، قد دفع بالعلماء إلى البحث عن توفر قواعد عامة لتفسير حدوث النزاعات أو الحروب، وقد تنوعت هذه النظريات ومن بينها:

1-**النظريات النفسية السيكولوجية:** وتنقسم هي الأخرى إلى مجموعة النظريات، التي فسر روادها النزاع من خلال مجموعة العوامل النفسية للقائد أو لصانع القرار لدى أطراف النزاع، كالرغبة في التسلط، مشاعر الحقد والكراهية، نزعات الثأر والانتقام.

2-**نظرية العلاقات الاجتماعية:** أو نظرية الهوية الاجتماعية **"لهنري تاجفيل وجون ترنر"**، وترجع أسباب النزاع إلى حالة عدم الثقة والعداء، بين الطوائف والجماعات المختلفة في اللغة والعرق والدين. أين يبرز موضوع الهوية التي تميز المجموعات الاجتماعية عن بعضها البعض.

3-**نظرية الحاجات الأساسية(الانسانية):** تعد من أكثر النظريات توظيفًا في تفسير أسباب حدوث النزاعات، ترجع أسبابه إلى عدم توفير الحاجات الانسانية، سواء الحاجيات المادية (السلع، البضائع، الغذاء)، أو الحاجيات الاجتماعية (سكن، علاج، رعاية صحية)، مما يولد حالة العنف كوسيلة لتعويض هذا الاحتياج. من أبرز منظريها "جون بورتون، وكوينسي رايت".

4-**نظرية الحرمان النسبي:** تركز هذه النظرية على نوع معين من الحاجات الانسانية، حيث تركز على النزاعات التي تنتج عن حالة الاحباط، عن عدم تلبية الاحتياجات السياسية للجماعات والكيانات السياسية، كالحرمان من المشاركة السياسية، او الحريات الاساسية، أو قضايا الاعتراف السياسي، ويشير أحد منظري هذا الاتجاه "تيد روبرت غير" إلى أنَ الحرمان النسبي، ورغم محدوديته إلى أنَه قد يدفع بالصراعات إلى مرحلة العنف.

5-**النظرية الماركسية:** تعتمد على التفسير المادي للتاريخ أو التفسير الاقتصادي، لشرح حالة الصراع الداخلي بين طبقات المجتمع، أين تختلف فيها الدوافع الاقتصادية لكل طبقة.

6-نظرية الصراع من منظور اسلامي: ترى أنَ النزاع ينجم عن خلل وعدم انسجام وتوازن، بين مكونات حياة الفرد المادية والعقلية والروحية، مما يؤدي إلى حدوث خلل في النظام العام، فإذا كان هذا الخلل عند صانع القرار أو الحاكم، فقد يؤدي إلى قيام الاستبداد والطغيان، فتبرز المظالم، مع السعي إلى انهائها.

المطلب الثالث: تصنيف النزاعات الدولية

تتعدد التصنيفات المعتمدة للنزاعات الدولية، وذلك باختلاف المعايير المعتمدة، خلال هذا التصنيف، فهناك من يركز على أطراف النزاع، بينما هناك من يركز على مسببات وقضايا النزاع.

أولاً: العيار الجغرافي: وتقسم فيه النزاعات إلى:

1-صراعات دون مستوى الدولة (الصراعات الأهلية): وهي الصراعات التي تحدث داخل الدولة الواحدة، وقد تكون صراعات مسلحة عنيفة، بين حكومة الدولة مع طرف من المعارضة، أو بين الجماعات المختلفة.

2-الصراعت الإقليمية: وتنشأ بين دول متجاورة، أو بين قوى خارجة عن الإقليم ترغب في اختراقه، أو قد تكون بين دول جديدة برزت بعد انهيار كتلة سابقة.

3-الصراعات الدولية: هي صراعات بين دول وتكتلات كبرى، قد لا تكون متجاورة، كما قد تكون بين دول ومنظمات إرهابية عابرة للحدود.

ثانيًا: صراعات مصنفة حسب حجمها ومداها

1-نزاع دولي كبير: وتتعدد فيه أطراف النزاع.

2-نزاع دولي صغير: تتقلص اطرافه وغالبًا ما يرتبط موضوعه بالمسائل الحدودية.

3-نزاع داخلي صغير: وهي نزاعات لا ترقى إلى درجة تهديد السلطة المركزية، تقتصر على المزيد من الانفتاح السياسي، انهاء الاستبداد.

ثالثًا: صراعات تصنف وفق قضايا النزاع

1- الصراعات حول الحدود السياسية.
2- صراعات حول الموارد والثروات.
3- الصراعات القومية والانفصالية.
4- الصراعات العرقية والدينية والقبلية.
5- الصراعات الأيديولوجية والثورية والطبقية.
6- الصراعات حول الحرية والاستقلال.

رابعًا: تصنيف يعتمد على أطراف النزاع،

1-تصنيف "كينيت والتز" حيث قسم إلى أربعة أصناف، ارتبطت الثلاثة الأولى منها بأطراف النزاع، أما الأخير فمرتبط بحدة النزاع.

أ- نزاع بين قوى كبرى: ويكون بطريقة مباشرة وغير مباشرة ويصعب إيجاد آليات لتسويته، خاصة إذا كان لأسباب حيوية بالنسبة لأطرافه.

ب- نزاع بين أطراف الحلف الواحد: وهنا يمكن احتواء الأزمة، من قبل القطب المركزي داخل الحلف الواحد، الذي يمتاز بسرعة التنفيذ وتحريك آليات التسوية.

ت- نزاع بين قطب رئيسي في منطقة نفوذه: بين قطب آخر منافس من خارج الإقليم، أو بين قوى محلية منافسة له، يتسم هذا النوع أيضًا بسرعة تحرك القطب الرئيسي في منطقة نفوذه، إما باستخدام الوسائل السلمية، أو حتى باستخدام الوسائل العسكرية.

ث- النزاعات الداخلية: هي من النزاعات الاجتماعية الطويلة المدى، التي تحركها الانقسامات الداخلية، ذات الطبيعة الاثنية والقبلية، والدينية والقومية، تتسم بدرجة قوية من العنف، يتمحور موضوعها حول السيادة على السلطة أو المطالبة بالانفصال.

2- تصنيف آخر حسب الأطراف

أ- نزاع داخلي ضد السلطة مع وجود تدخل أجنبي.
ب- نزاع داخلي ضد السلطة مع غياب تدخل أجنبي.
ت- نزاع أهلي ناتج عن انقسام وطني مع تدخل أجنبي.
ث- نزاع أهلي ناتج عن انقسام وطني مع غياب تدخل أجنبي.
ج- نزاع حدودي مع وجود طرف ثالث.
ح- نزاع حدودي مع غياب طرف ثالث.

سادسًا: من حيث حدة النزاع

1- صراعات عنيفة: يتم استخدام القوة العسكرية على اعلى مستوى، وتصنف هذه الأنواع بعدد الضحايا التي تخلفهم.
2- النزاعات غير العنيفة: وهي النزاعات التي لاتصل إلى درجة كبيرة من العنف، لكنها تهدد الأمن.

سابعًا: تصنيف قاعدة بيانات أبسالا:

أ- **الصراعات الدولية حول الأرض/الحكم:** تنقسم في الأصل إلى صراعات حول الأرض، وأخرى حول الحكم، لكن لخضوعها للقانون الدولي فقد تم دمجهما معًا، وتعرف على انها خلاف ينشأ بين دولتين أو أكثر حول الإقليم

الجغرافي، وتقاسم السيادة، وهو شكل تقليدي للصراع، تستخدم القاعدة عدة أسئلة لتحدد الصراع الدولي، منها:

- هل يحمل الصراع عنصرًا دوليًا، كإخراط دولة أخرى؟
- من أين يحصل أطراف على التمويل والأسلحة؟
- من الذي يمكنه وقف القتال؟

ب- **الصراع الداخل على الحكم:** يتم تحديد الصراعات التي تنتمي إلى هذا النوع في السؤال التالي:

-هل يحمل الصراع الداخلي عنصرًا هامًا؟ ويتعلق بالحكم؟ يعتبر الصراع بين طرف حكومي وآخر غير حكومي، شكلاً من أشكال الحرب الأهلية، حيث يرتكز على الأعمال العسكرية (العنف)، وتكون الأهداف المعلنة للصراع الوصول على السلطة.

ج-**الصراع الداخلي على الأرض:** ويمكن تحديده من خلال السؤال التالي: هل يحمل الصراع عنصرًا هامًا يتعلق بالسيطرة على الأرض؟ وفي هذا الصنف يدور الصراع بين الحكومة والطرف غير حكومي، حيث يسعى هذا الأخير إلى الانفصال عن الدولة لارتباطه بهوية أخرى بينما تسعى الحكومة إلى منع حدوث ذلك.

نقد: - يمتاز هذا التصنيف بالشمولية أنماط تصنيفه.

- يعتبر فضفاض خاصة حول طبيعة الصراعات التي يشملها.
- لم يشر إلى النزاعات التي تحدث داخل الدولة، بين أطرافها المختلفة دون تدخل الحكومة.

ثامنًا: نزاعات التعاطف والارتباط الانساني

وهو التصنيف الذي وضعه **"هولستي"** حيث توصل إلى أنَ النزاعات المتعلقة بالموارد، قد تراجعت لصالح النزاعات المرتبطة بالأسباب الاجتماعية والانسانية. أما على صعيد النزاعات غير الدولية، فيشير "هولستي" إلى الأصناف التالية:

-حروب الاستقلال والتحرر من الاستعمار.

-حروب الانفصال داخل الدولة الواحدة.

- الحروب الأهلية لأهداف ايديولوجية.

-حروب بناء تكتل أو تشكيل الدولة القومية.

عمومًا لا توجد حدود فاصلة بين هذه التصنيفات، فمعظم الصراعات سواء الأهلية والدولية تتشابك فيها بعض العوامل بشكل يجعل من الصعوبة الفصل بينها.

المحور الثالث: آلية تسوية وفض النزاعات الدولية

المطلب الأول: الأساليب أو الأشكال السلمية

تعد هذه الخطوة نقطة البداية في تسوية الصراع، وتكون بعد دخول أطراف النزاع فيما يعرف بلحظة النضج أو الاستواء، وتعني التفكير الجدي في عملية التسوية. ويستدل الباحثون بمؤشرات دالة عليها، منها:

1- **تغيير في الأولويات وتعديل المواقف السياسية**: كنتيجة عن حدوث تغيير في القيادة السياسية، أو حدوث أزمة حادة.

2- **تقاسم الموارد أو المصالح المتنازع عليها**: وذلك من خلال مبدأ الحل الوسط، الذي يحقق بعض المطالب والأهداف وليس جميعها، ويحصل كل طرف على جزء من الأهداف، بينما يتنازل عن جزء آخر منها.

3- **المقايضة:** وتتم من خلال حصول طرف من أطراف النزاع على جميع طلباته في جانب معين، من جوانب النزاع، بالمقابل يحصل الطرف الآخر على جميع طلباته في جانب آخر، وهذه الآلية هي شكل من أشكال الوصول إلى الحل الوسط.

4- **تقاسم السلطة:** ويعني ايجاد الاطراف المتصارعة لقواسم مشتركة تكفل إدارة مشتركة حول القضية موضوع النزاع، كأن يؤسس الأطراف منظمة أو هيئة مشتركة لإدارة إقليم، أو مضيق، أو ممر، أو حتى لتحقيق استغلال مشترك للموارد.

5- **تدخل طرف ثالث:** ويعني تنازل أطراف النزاع عن سلطاتهم لصالح إدارة طرف ثالث يكون محايد.

أولاً: الآليات السلمية السياسية(الدبلوماسية)

1-المفاوضات: تعتبر المفاوضات بأشكالها المباشرة وغير المباشرة، هي الأكثر شيوعًا، واستخدامًا خلال ابرام المعاهدات والاتفاقيات الدولية، بما فيها الخاصة بحل النزاعات، وتعد المفاوضات عبار ة عن حلول وتقريب وجهات النظر بين أطراف النزاع، تقام على اراضي أحد الأطراف، أو على أراضي دولة محايدة، تتكون المفاوضات من العناصر التالية (الموقف التفاوض، أطراف التفاوض، القضية التفاوضي، الهدف التفاوضي).

2-الوساطة: هي عمل ودي يقوم به طرف ثالث محايد، من اجل العمل على تقريب وجهات النظر بين الاطراف المتصارعة، ويتخذ الوسيط عدة أشكال كالدولة، المنظمة، الأفراد، وتختلف اهداف الوسيط من عملية الوساطة باختلاف طبيعته. تتنوع الوساطة بين الأشكال التالية: (وساطة للحيلولة دون تطور النزاع، وساطة لإنهاء دولي نزاع قائم، وساطة لإنهاء حرب أهلية).

3-المساعي الحميدة: عندما يتعذر حل منازعة بالمفاوضات الدبلوماسية أو الوساطة، عندها يمكن اللجوء إلى أسلوب المساعي الحميدة، والتي تعني أسلوب عمل أو ذلك العمل الودي، الذي يتخذه طرف خارج أطراف النزاع. ويمكن أن يكون (دولة، مجموعة من الدول، منظمة، فرد)، في محاولة تحقيق التقارب بين الأطراف المتنازعة، وجرها نحو محادثات السلام، والفرق المساعي الحميدة والوساطة، هي أنَ الوساطة تستدعي حضور الوسيط المفاوضات وربما تقدمه باقتراحات أو خطة أو خارطة طريق، بينما يكتفي الوسيط في المساعي الحميدة بتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتصارعة.

3-التحقيق: هو إجراء من الإجراءات المراد الوصول بها إلى تسهيل تسوية النزاع، أكثر من كونها كيفية من كيفيات حل الأزمات، تقوم على ارسال لجان وبعثة لجمع الحقائق بشأن الوقائع والاحداث المتسببة في قيام النزاع وظهور الازمة، دون أن يؤدي ذلك على اقتراح الحلول.

4-**التوفيق أو الصلح:** ويعني هذا الأسلوب عرض النزاع على لجنة للصلح، بقصد به تمحيص جميع اوجه النزاع واقتراح جل على الأطراف المعينة.

ثانيًا: الآليات السلمية القانونية

1- القضاء الدولي: وتعني الفصل بين المتخاصمين باستخدام القانون الدولي العام، يتشكل القضاء الدولي من هيئات تعمل كلها تحت إطار الأمم المتحدة، وتسمى بمحاكم القضاء.

أ- **محكمة العدل الدولية:** مقرها في لاهاي، وتعمل على تسوية الصراعات وتفسير القواعد وتعتبر أحد قواعد القانون الدولي العام.

ب- **محاكم الجنايات الدولية:** وهي محاكم مهامها النظر في الانتهاكات الخطيرة، التي تقع ضد الأفراد، والجماعات، خلال النزاعات المسلحة، والتي تترتب عنها جرائم الحرب، حيث تتولى متابعة الأفراد بشكل شخصي.

ت- **مجلس حقوق الإنسان:** هو هيئة حكومية تابعة للأمم المتحدة يتألف من 47 دولة يعنى المجلس بمراقبة وضعية حقوق الانسان.

2- **التحكيم الدولي:** أهم تعريف له هو التعريف الذي تقدمت به المادة 37، من اتفاقية لاهاي 1907، بأنه: " تسوية المنازعات بين الدول بواسطة قضاة من اختيار أطراف النزاع، وتصدر المحكمة أحكامها على أساس احترام القوانين، مما يعنى قبول الأطراف بأحكام وقرارات المحكمة". ويعني ذلك أنَ التحكيم هو شكل من أشكال التسوية السلمية للنزاع، الذي ينشأ بطريقة اختيارية حيث تتشكل المحكمة بناءًا على موافقة أطراف النزاع، الذين يختارون القضاء، ومكان التحكيم، وينقسم التحكيم إلى تحكيم فردي/ تحكيم جماعي.

المطلب الثاني: الأساليب غير الودية (غير السلمية)

يأتي الاعتماد على هذه الوسائل بعد فشل الوسائل السلمية بشقها السياسية والقانونية في حل النزاع، حيث يكون اللجوء إلى القوة، كحل أخير.

أولاً: الأساليب التقليدية

1- **قطعت العلاقات الدبلوماسية:** ويمثل تحذيرًا من دولة إلى أخرى، بأنَ الأوضاع قد وصلت إلى الوضع الذي لم تعد فيه العلاقات الطبيعية ممكنة، ويتبعها اجراءات أخرى كطرد السفير، غلق السفارات، واجلاء الرعايا.

2- **رد السيئة بالسيئة:** ويعد عمل غير ودي لكنه شرعي، ردًا على عمل آخر غير ودي لكنه شرعي، من جانب الطرف الثاني.

3- **الأعمال الانتقامية:** هي عمل غير ودي وغير شرعي، تتخذ انتقامًا من دولة لإجبارها على الموفقة على تسوية معينة، كغزو أراضي دولة، اعتقال بعض الرعايا.

4- **الحظر البحري والجوي:** ويشكل نوعًا من أنواع الأعمال الانتقامية، بغية الضغط على أحد أطراف النزاع، كاحتجاز السفن.

5- **المقاطعة:** هي عبارة عن قطع التعامل الاقتصادي، والتجاري مع دولة ما، لإكراهها على اصلاح الضرر الذي قامت به، كقيام جامعة الدول العربية بإنشاء مكتب مقاطعة مع إسرائيل.

6- **الحصار:** وهو ضرب نطاق جوي وبحري وبري حول بلد ما ومنعه من الاتصال بالبلدان الأخرى، ويمثل الحصار وسيلة بالغة الفعالية في تسوية النزاع عن طريق اجراءات ضاغطة، لا تصل إلى درجة الحرب.

7- **الحرب:** هي آخر الدواء، وتعني الاستخدام الفعلي للقوة العسكرية من أجل إيقاع الضغط على الدولة.

ثانيًا: الأساليب المعاصرة

1- التدخل الدولي: يقصد به التدخل لتسوية النزاع إما باستخدام القوة أو التهديد باستخدامها، بينما عرفه الفقيه روسو على أنَه: "العمل الذي بمقتضاه تتدخل دولة ما في الشؤون الداخلية لدولة أخرى بغرض اجبارها على تنفيذ عمل ما أو الامتناع عن تنفيذه"، وتتخذ التدخل أشكال متعددة التدخل العسكري، السياسي، الاقتصادي، الحضاري والثقافي. وقد ازداد حالات التدخل في العلاقات الدولية بعد الحلاب الباردة وتحت مسميات وذرائع مختلفة، كالتدخل لأغراض انسانية، ولنشر قيم الديمقراطية.

2-الحروب الوقائية والاستباقية: وتعرف بأنَها التحول من الرد على الهجوم الفعلي، إلى المبادرة بالرد على الهجوم المحتمل، خاصة إذا تمكنت الأجهزة الأمنية من اكتشاف نوايا مبكرة بالهجوم لدى الخصم، حيث يتم الاعتماد في هذه الحالة على نوايا الخصم، هناك من يعتقد أنَ الحرب الأمريكية على العراق سنة 2003، تندرج ضمن هذا السياق.

المطلب الثالث: الدبلوماسية الوقائية

وتعرف على أنَّها العمل على منع نشوب النزاعات بين الأطراف، ومنع تصاعد النزاعات القائمة، ومنع تصاعد النزاعات القائمة، وتحولها إلى صراعات، ووقف انتشار هذه الصراعات عند وقوعها. ومن هذه الاجراءات:

(تدابير بناء الثقة، تقصي الحقائق، الانذار المبكر، الانتشار الوقائي، المناطق المنزوعة السلاح).